الدعم الاجتماعي الأكاديمي المدرك وعلاقته بمعتقدات التحكم بالذاكرة لدى طلبة الجامعة

Perceived Academic Social Support and Its Relationship to Memory Control Beliefs Among Of University Students

م.د. ريام كاظم كريم/جامعة القادسية/كلية الآداب

reyaam.kadhim@qu.edu.iq

المستخلص:

يستهدف البحث الحالي تعرف الدعم الاجتماعي الأكاديمي المدرك وعلاقته بمعتقدات التحكم بالذاكرة لدى طلبة الجامعة, وبلغ عدد أفراد العينة (400) طالب وطالبة, من جامعة القادسية, تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية, ذات التوزيع المتساوي, ولكي تتحقق أهداف البحث تبنت الباحثة مقياس الدعم الاجتماعي الأكاديمي المدرك والذي تكون من (26) فقرة بصورته النهائية, وكذلك تبنت مقياس معتقدات التحكم بالذاكرة والذي تكون من (17) فقرة بصورته النهائية, وبعد أن تحققت الباحثة من الخصائص السيكومترية للأداتان طبقت على العينة النهائية وتوصلت النتائج إلى أن أفراد العينة لديهم دعم اجتماعي أكاديمي مدرك, ولديهم معتقدات تحكم بالذاكرة, وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدعم الاجتماعي الأكاديمي المدرك ومعتقدات التحكم بالذاكرة, وأنتهى البحث بجملة من التوصيات والمقترحات.

"**الكلمات المفتاحية**": الدعم الاجتماعي الأكاديمي المدرك, معتقدات التحكم بالذاكرة, طلبة الجامعة.

"Abstract"

The current research aims to identify Perceived Academic Social Support relationship to Memory Control Beliefs Among university students. The number of sample members was (400) male and female students, from of the Al-Qadisiyah University, who were chosen by a random stratified method, with equal distribution. In order to achieve the research objectives, the researcher adopted a measure of academic social support. The Preceptor, which consisted of (26) items in its final form, and also adopted the Memory Control Beliefs Scale, which consisted of (17) items in its final form. After the researcher verified the psychometric properties of the two tools, they were applied to the final sample, and the results concluded that the sample members had perceived social and academic support. They have memory control beliefs, and there is a positive correlation between perceived academic social support and memory

control beliefs, and the research ended with a number of recommendations and suggestions.

Keywords: Perceived Academic Social Support, Memory Control Beliefs, University Students.

((الفصل الأول/التعريف بالبحث))

المشكلة: أن طلبة الجامعات لديهم تردد وشك حول طلب المساعدة من الآخرين عندما يحتاجوها في مواجهة العقبات سواء كانت هذه العقبات دراسية, اجتماعية, عائلية, عاطفية ..الخ, التي تصادفهم وهذا يعزى إلى إنهم غير واثقين من حصولهم على الدعم الكافي الملائم وحجم أو أهمية العقبات التي لديهم من وجهة نظر الآخرين, بالإضافة إلى مشاعر القلق والتوتر من نمط العلاقات الاجتماعية في الحياة الجامعية وما تتطلبه من احتياجات, وعدم حصولهم على هذا الدعم من المحيط سواء كان محيط الأهل أو الأقران المقربين أو الأساتذة, تؤثر بدورها بشكل سلبي على مستوياتهم الدراسية ومدى إنجازهم الأكاديمي (zimmerman,2002,p.98) وهذا ما أكدته دراسة Collie, et al, (2017) إذ توصلت إلى أن الطلبة الذين لا يتمتعون بمستوى جيد من الدعم الاجتماعي الأكاديمي المدرك هم أكثر عرضة للفشل الأكاديمي، وأقل توافقاً في مواجهة العقبات الأكاديمية (منتصر, 2023: ص329)

ويوضح بطرس (2005) فضلاً عن أن نقص الدعم الاجتماعي في الأسرة له دوراً سلبياً على الفرد ويسبب سوء التوافق والضغوط النفسية وعدم القدرة على مواجهة المشكلات والعزلة الاجتماعية, إلا أن التقصير في الدعم الاجتماعي لا يقتصر على الأسرة فقط، فهناك أيضاً تقصير في دعم الأساتذة لطلبتهم فعدم مساعدة الطلبة، والتقصير في مدهم بالمعارف والمعلومات، وعدم احترامهم, وعدم تقديرهم يقف عائق أمام وصولهم إلى النمو والتكيف السليم وهذا بدوره يؤثر بشكل مباشر في تحفيز دافعية الطلبة، وزيادة فرص المشاركة في الأنشطة المدرسية والاجتماعية (الرشيدي,2018: ص239-241).

لأن بعض من الطلبة في هذا العمر الجامعي لا يملكون القدر الكافي من المهارة لاستخدام بنية خزينهم المعرفي والاستفادة منه وتوجيه معتقداتهم وقدراتهم للتحكم بالذاكرة وحل العقبات والعوائق بنفسهم بدون مساعدة, فبالرغم من تعدد الأبحاث العلمية التي اهتمت وبحثت مفهوم الذاكرة وتأثيرها على الفرد وارتباطها بكل مفاصل حياته, إلا أن فقرة ما يحمله من خبرة ومعرفة عن ذاكرته ومداها وحدودها بقيّ موضوع مختصر بدراسات الذاكرة بشكل عام, ولم ينل تلك المساحة والأهمية, وخاصة عند طلبة المرحلة الجامعية (كريدي,2023:ص 347), وهذا من الممكن أن يؤدي لمشكلات مثل النسيان, أو استخدام اساليب معرفية خاطئة لا تصلح لمرحلتهم الاجتماعية أو العمرية أو الدراسية أو العقلية, أذ أن المستويات المنخفضة من المعرفة بمعتقدات التحكم في الذاكرة تؤدي إلى انخفاض بأداء الطلبة وخاصة الطلبة الذين يحتاجون إلى تحقيق إنجاز أكاديمي ملموس والذي يلعب دوراً حيوياً في إثارة رغبتهم نحو تحقيق أهداف

أكاديمية أو شخصية أو اجتماعية (Helen, et.al, 2019,p.5) وهذا ما أكدته دراسة العظامات والعلوان (2018) التي وجدت أن مستوى الدعم الاجتماعي الأكاديمي المقدم للطلبة من الأهل والأساتذة جاء متوسطاً وذلك لأن أعباء الحياة اصبحت ثقيلة جداً على الأهل والأساتذة بحيث أثر على مستوى طاقتهم لتقديم الدعم للطلبة, كما قلة معرفة الطلبة بمعتقداتهم حول ما يمتلكونه في ذاكرتهم أثر سلباً على مستوى إنجازهم الأكاديمي (عظامات وعلوان, 2018: ص215), لذا تتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن التساؤل الآتي:

هل هناك علاقة بين الدعم الاجتماعي والأكاديمي المدرك ومعتقدات التحكم بالذاكرة عند طلبة الجامعة؟

الأهمية: أن الدعم الاجتماعي الأكاديمي المدرك من المصادر الهامة التي يحتاجها الطالب, لأنه يؤثر على إدراكه للمشكلات والعلاقات الاجتماعية والضغوطات والصعوبات والمحن والتحديات التعليمية التي يتعرض لها خلال فترة دراسته وأساليب التعامل معها، كما يؤثر على شعوره بالنجاح ومستوى طموحه وذلك لأن هذه الفترة تنقصهم الخبرة للتعامل مع هذه التحديات وحاجتهم للمساعدة والمساندة من قبل المحيطين بهم (Iglesia,2014,p32), إذ يواجهون الطلبة خلال المرحلة الجامعية عدة مواقف وصعوبات يفشلون في التغلب عليها كالقلق الأكاديمي والناتج من عدة أسباب, منها نجاحهم إلى صف دراسي أعلى, إذ أن إدراك الطلبة إنهم يمتلكون دعم أكاديمي واجتماعي من قبل المقربين لهم (الأسرة, والأصدقاء, الأساتذة) يساعدهم على مواجهة على هذه الصعوبات والتغلب عليها (الرشيدي,2018:ص137), والجانب الأكاديمي من أكثر الأنواع تأثراً بهذا الدعم, لأنه يقوم على طرائق محدثة في البحث, كالبحث الاستقصائي, والبحث الذاتي, والتفكير الناقد والتفكير الإبداعي, الأمر الذي يخلق لدى الطلبة صعوبات في التكيف مع التحديثات (سليمان, 2019: ص85).

وقد أسفرت دراسة karabienik (2004) إلى أن الدعم الأكاديمي والاجتماعي من الأساتذة, أو الأصدقاء, أو الدعم المؤسساتي (كتقديم المنح الدراسية والبحثية المجانية), يزيد من كفاءة وجودة تعلم الطلبة الجامعيين (Chen, 2005;p32), أما دراسة كل منPatrick & shim (2005) فقد أكدرت وجود مواقف معينة يحتاج الطلبة فيها إلى المساندة ومنها (فترة الامتحانات, الحصول على درجة مرتفعة, منافسة زملائهم, فترة تعرضهم لمشكلاتهم) إذ أن الطالب في هذه المرحلة تكون بنيته النفسية هشة لذلك يجب الاهتمام بها بالإضافة إلى التركيز على الكفاءة الذاتية له ومدى سعة إدراكه للدعم المقدم له (سليم,2020 : ص129).

ويرى الربايعة (2017) أن ما يتصوره الطالب عن بيئة التعلم المحيطة به له علاقة بنوع وكمية الدعم المقدم له مما يعزز الدافعية للتحصيل, وهذه التصورات يمكن أن يكون للأساتذة دور كبير في

تعزيزها مما يعمل على انخراط الطلبة في أنشطة التعلم وزيادة الدافعية (الربايعة,2017 : ص501), أما دراسة Gutiérrez(2017) ترى أن الدعم سواء كان من الأهل أو الأقران أو الأساتذة هو أول من يلجأ اليه الطالب عند تعرضه لأزمات تفوق قدراته وإمكانياته (Gutiérrez,2017, p.90)

وقد وجدت دراسة سليمان (2019) إن إدراك الطالب بوجود الداعمين له داخل وخارج الجامعة، يؤدي إلى تحقيق توازن نفسي له في السياق التربوي مما يعزز دافعيته لاستخدام عملياته العقلية في المواقف التعليمية (سليمان ,2019: ص 150) أما نتائج دراسة Rickert & Skinner (2022)فوجدت أن دعم الأهل ذا أثر إيجابي بصورة غير مباشرة في إنجازات الطلبة الأكاديمية, وذلك عن طريق إحساس الطلبة بالترابط الاجتماعي والكفاءة والاستقلالية (Rickert & Skinner, 2022,p.668, كما وجدت دراسة منتصر (2023) أن الطلبة ذوي الكفاءة الاجتماعية المرتفعة هم الذين لديهم سلوكيات اجتماعية إيجابية ذا قيمة أكاديمية مثل (الاستماع اليقظ أو التعاون مع الزملاء) وهم الأكثر حصولاً على دعم الأقران والأساتذة (منتصر,2023 : ص422).

معتقدات التحكم بالذاكرة من العمليات المعرفية تلعب محوراً هاماً لأداء الطالب للأنشطة السلوكية التي تساعده على التعلم, لأن معتقدات الطالب تجاه إمكانياته لها دور في عمل هذه الأنشطة وبالتالي استخدامها بصورة تضمن الحصول على أقصى استفادة منها (محمد، 2023 : ص1), فالأفكار والمعتقدات تؤثر في أغلب السلوكات التي تصدر من الفرد, لأنها ترتبط بتقييمه لقدراته وعملياته المعرفية, فهو ينظم عملية التعلم, واسترجاع المعلومة, واتخاذ قرار باستذكار مواد علمية مطلوبة يرى إنه لم يتقنها بعد(سليمان, 2019 :ص9), بالإضافة إلى أن أهمية معتقدات الطالب عن ذاكرته تظهر في قدرته على التحكم بأحداث بيئته فهي تعد محرك للسلوك, فالطالب المؤمن بقدراته وإمكانياته أكثر نشاطاً ودافعية من الطالب الشاك بنفسه, لأن المعتقدات حول التحكم في الذاكرة تحصل على أهميتها من ارتباطها بأهم عامل في النظام المعرفي وهو الدافعية, وهذا مرتبط بمفهوم التخصيص والذي يعني حصول الطالب على الدافعية من مصادر معينة لكي يوزعها على أهداف ذات أهمية كبيرة (Thana,at,el,67,2021).

وأن معتقدات التحكم بالذاكرة هي مخرجات عملية استرجاع معلومات ذات علاقة بالذات مخزونة في الذاكرة, وهذه العملية تعكس صورة الطرائق والاستراتيجيات التي يستخدمها الطالب لاسترجاع معلومة معينة تحقق له هدف النجاح بطريقة تدل على توظيف قدراته بشكل مثالي, وهذا أكدته دراسة Lee, & New (2016) التي توصلت إلى أن هذه المعتقدات تحدد خط سير الفرد لتحسين قدراته وتطويرها, أو السعي إلى تلافي ما يوجد فيها من نقاط ضعف وقصور بالذات لأنها مرتبطة بالتطور ونمو القدرة للسيطرة على الكثير من الأنشطة الحياتية خاصة لأن الفرد يسعى دائماً للتحكم في بيئته (محمد, 2021 :ص33), كذلك تظهر أهمية معتقدات التحكم في الذاكرة مساعدة الطالب على تحديد استراتيجيات التذكر الملائمة للمهمة المطلوبة, فالطلبة ذوي المعتقدات المرتفعة في التحكم في ذاكرتهم يستخدمون

استراتيجيات تهدف إلى تحسين عمل الذاكرة, فيتضمن كل المعتقدات السلبية والإيجابية فإذا كانت ذا بعد سلبي سيؤدي حتماً إلى عدم انخراط الطلبة في المتطلبات المرتبطة بالذاكرة وإلى انخفاض الجهد الذي يبذله في مهامه وهذا بدوره يؤدي إلى اقناع الطالب بضعف مستوى ذاكرته مما يعزز المعتقدات ذات البعد السلبي عنده والذي ينعكس بدوره على تطوره (سيد,2022:ص530) ومن الدراسات التي تناولت موضوع معتقدات التحكم في الذاكرة على المستوى العربي دراسة سليمان (2019) والتي تناولت معتقدات التحكم في الذاكرة وعلاقتها بمستويات تجهيز المعلومات وقد توصلت لوجود علاقة ارتباط بين المتغيرين وكلما كان لدى الطالب معتقدات ايجابية حول ذاكرته كلما ارتفع لديه مستوى تجهيز المعلومات (سيد:2019, ص3).

أما دراسة سيد (2022) والتي سعت لمعرفة الاسهام النسبي لمعتقدات التحكم بالذاكرة في التنبؤ باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا فقد اسفرت النتائج لوجود اسهاماً لمعتقدات التحكم بالذاكرة فالتنبؤ بستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً(سيد,:2022 :ص515), كما توصلت دراسة جرجيس (2022) إلى أن الطلبة يمتلكون معتقدات ايجابية حول ذاكرتهم وأن الطلبة بوصولهم لمرحلة متقدمة من الدراسة وهي المرحلة الجامعية جعلتهم على ثقة بقدرات الذاكرة لديهم وفهم آلية عملها لا سيما إن الذاكرة بخزينها المعرفي تمثل مسار مهم يساعد الطلبة على اجتياز الواجبات الدراسية المختلفة, وتوصلت دراسة كريدي(2023) والتي هدفت إلى تعرف العلاقة الارتباطية بين الرعاية الذاتية اليقظة ومعتقدات التحكم بالذاكرة فقد توصلت إلى أنّ طلبة الدراسات العليا يمتلكون معتقدات إيجابية حول التحكم في ذاكرتهم (كريدي,2023: ص491).

أما الدراسات الاجنبية التي تناولت هذا المتغير منها دراسة(2019) Elizabeth Hahn ,et,al والتي هدفت معرفة معتقدات التحكم بالذاكرة فقد توصلت إلى أن إدراك الذات الموضوعي يساهم في تحسين الذاكرة بشكل ملاحظ (Elizabeth Hahn,et,al,2019,p.76), في حين توصلت دراسة (2021) Prabha Siddarth,et,al, إلى أن معتقدات التحكم في الذاكرة تتغير إذا تم تدريب الذاكرة باستخدام استراتيجيات معينة وهي (طريقة الارتباط, وتقنية القطع, وطريقة التثقيف الصحي) Prabha,Siddarth, (et,al, 2021,p.171)

الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث:

1- توفر إطار نظري لمتغيرات البحث.

2- مواضيع المعتقدات حول التحكم بالذاكرة والدعم الأكاديمي المدرك ضرورية ولازالت بحاجة إلى مزيد من الدراسات.

3- استخدام نتائج البحث لإثارة اهتمام الهيئات التدريسية من أجل عمل برامج التدريبية توجه متغيرات البحث إيجابياً والاستفادة منهم لدى الطلبة.

أهداف البحث:

1- التعرف على معتقدات التحكم بالذاكرة لدى طلبة الجامعة.

2- التعرف على الدعم الاجتماعي الأكاديمي المدرك لدى طلبة الجامعة.

3- التعرف على العلاقة بين الدعم الاجتماعي الأكاديمي المدرك ومعتقدات التحكم بالذاكرة لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية للعام الدراسي (2023-2024) للدراسة الصباحية.

تحديد المصطلحات:

أولاً: الدعم الاجتماعي الأكاديمي المدرك Perceived Academic Social Support عرفه :

1- "أبو غزال (2009)" : إحساس الطالب بأنه موضع احترام وتقدير من قبل الجميع (أبواه, زملائه, أساتذته) (أبو غزال,2009: ص90).

2- "منتصر(2023)": إدراك الطالب لمصادر الحصول على الدعم المعرفي الملموس والفعال المساعد في تنفيذ المهام الأكاديمية، من خلال ثلاثة مصادر (والدين, زملاء, أساتذة)(منتصر, 2023: ص334).

3-"عبد العزيز (2021)": مجموعة من العلاقات تعمل على اعطاء المساعدة للطلبة وتزويدهم بالنصح من أجل مساعدتهم على تجاوز الضغوط الحياتية والاجتماعية, والأكاديمية سواء اكانت من الأسرة أو الأساتذة أو الزملاء (عبدالعزيز, 2021: ص198).

التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف (عبد العزيز, 2021) لتحقيق أهداف البحث الحالي.

التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته على فقرات مقياس الدعم الاجتماعي الأكاديمي المدرك في البحث الحالي.

ثانياً: معتقدات التحكم بالذاكرة Memory Control Beliefs عرفه:

1- "سكنر (1996)": تصورات الفرد بأن أداء ذاكرته يتحدد بجهوده أو تأثيره الخاص أو كفاءته (lacheman,2006,p.362).

2- "باندورا (1997)" : معتقدات الفرد حول ما يملكه من قدرات ومدى إمكانية التأثير في أداءه للمخرجات المطلوبة منه ذات الصلة بالذاكرة (Bandura, 1997;p.167).

3- "عبد الحميد (2015)": ثقة الطلبة في كفاية ذاكرتهم وتحكمهم في الذاكرة وتوجيهها عند تنفيذ مهمة ما (عبد الحميد,2015 : ص12).

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف باندورا (1997) لتحقيق أهداف البحث.

التعريف الإجرائي : الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس معتقدات التحكم بالذاكرة في البحث الحالي.

((الفصل الثاني/الإطار النظري))

أولاً: الدعم الاجتماعي الأكاديمي المدرك Perceived Academic Social Support

- **التطور التأريخي للمفهوم :**

ظهر مفهوم الدعم الاجتماعي المدرك بشكل عام منذ العصور القديمة كمساندة ومساعدة الأفراد لبعضهم البعض في مختلف جوانب حياتهم وطرق معيشتهم, لكن بشكل خاص كمفهوم أكاديمي لم يظهر إلا في متوسط القرن العشرين ففي عام 1970 استخدمه مجموعة من العلماء كمنهج علاجي وقائي للتعامل مع الضغوط اليومية وانهيار العلاقات الاجتماعية وقلة الترابط في هذه العلاقات فلاحظوا أهمية الدعم الاجتماعي المقدم للأفراد ومدى تأثيره في حل مشكلاتهم وصلاح علاقاتهم, وشعورهم بالأمان والثقة نتيجة انتمائهم لمجتمع بشري يساعدهم ويدعمهم مادياً ومعنوياً ونفسياً كلما احتاجوا إلى ذلك, وبالتالي زادت سيطرتهم على العقبات والمشكلات وانخفضت معاناتهم النفسية وتحسنت الحالة الانفعالية لديهم وزادت مشاعر السعادة (العضامات والعلوان,2019 : ص205), وبعدها اهتمت بالمفهوم بوربا Borba(1988) لتبحث تأثيره على الطلبة بمختلف مراحلهم الدراسية للتعرف على مدى أثره على مستواهم الدراسي باعتباره أحد أهم المجالات المرتبطة بالتعليم العالي, فوجدت إن من أهم جوانب الدعم الاجتماعي هو الدعم الأكاديمي لأنه يتضمن الاستراتيجيات التي تبني وتقوي وتشجع الطلبة وتحسن مهاراتهم في إنجاز المهمات الأكاديمية المعقدة, فتقديم المساعدة للطلبة من قبل المحيطين بهم أمر بالغ الأهمية للمشاركة بالصف والتكيف النفسي والاجتماعي (بن طالب,2021: ص369).

- **تصنيف الدعم الاجتماعي الأكاديمي المدرك:**

أولاً: التصنيف تبعاً للمصدر:

- من الموارد البشرية وتشمل دعم (الآباء, والأقران, والأساتذة).
- من الموارد المعرفية وتشمل (التفسيرات والتوقعات).
- من الموارد الانفعالية وتشمل (الرعاية والتشجيع).

- من الموارد السلوكية وتشمل (الرقابة, الدعم في الصفوف الدراسية, الرصد الاجتماعي).

ثانياً: التصنيف تبعاً للشكل:

- **دعم تيسير الإجراءات:** يشمل خدمات مباشرة أو غير مباشرة مثل دعم معلوماتي لإدارة الضغوط, وتقديم النصائح, والآراء, والحلول, والتعليمات الخاصة بالقضايا الأكاديمية, ويتفرع هذا الدعم إلى نوعين هما

أ- الدعم المعلوماتي.

ب- الدعم الفعّال. (Trude,2022: p.82)

- **دعم التنفيس** : يرتبط بالجانب الانفعالي والنفسي فقط دون تقديم مساعدة جسدية فعلية، يعالج أعراض التوتر والقلق من خلال النصائح والتعليمات التي تركز على توفير الراحة للطلبة الذين يعانون من ضغوط انفعالية, ويصنف إلى ثلاثة أنواع :

أ- **الدعم الانفعالي** : يرتبط بقدرة الأساتذة على تكوين علاقات إيجابية مع طلبتهم، وتعزيز أدائهم الانفعالي والاجتماعي, وُيعد الدعم الانفعالي وسيلة متطورة وقوية للتأثير على الطلبة, إذ أكدت بعض الدراسات على ارتباطه الكبير بالتكيف مع الصعوبات الأكاديمية وارتفاع مستوى أدائهم.

ب- **دعم التقدير** : يشمل النصائح التي تقدم للطلبة وتعزز مهاراتهم وقدراتهم وقيمتهم الجوهرية وعوامل أخرى مرتبطة بتقدير الذات.

ت- **دعم العلاقات** : هو الانتماء إلى مجموعة ذات اهتمامات مشتركة أو مجموعات مكونة من جماعات الأقران أو مجموعات دعم, لمساعدة الطلبة الذين يتعاملون مع أنواع معينة من الأحداث أو الصدمات(منتصر, 2023: ص338-341).

- **أهمية الدعم الاجتماعي الأكاديمي المدرك المقدم للطلبة:**

1. يحسن دافعيتهم ويحفزهم على التعلم.
2. يصقل مهاراتهم البحثية.
3. يساعدهم في التغلب على الاضطرابات السلوكية والانفعالية الناتجة من الضغوطات الأكاديمية.
4. يشكل قاعدة لمعرفة التجارب الأكاديمية والاجتماعية للطلبة وتفسير آثارها عليهم(كريدي,2023: ص352).

- **وظائف الدعم الاجتماعي الأكاديمي المدرك المقدم للطلبة:**

1. وظيفة مساندة: تستهدف الحفاظ على صحة الطالب العقلية والنفسية والجسمية, وتتمثل في الشعور بالانتماء ومحافظة الطالب على هويته الذاتية وتعزيز تقديره لذاته.
2. وظيفة وقائية: تتمثل في التخفيف من الآثار المؤذية للأحداث الضاغطة وتنقسم إلى :
   أ- التقييم المعرفي للضغوطات المحتملة.
   ب- إمداد الطالب بالموارد المطلوبة لمواجهة الضغوطات النوعية التي تثيرها أحداث الحياة اليومية.
3. وظيفية تكيفية ذات بعد معرفي: يمر الطالب بمراحل ثلاث على البعد المعرفي هي:
   أ- البحث عن الهوية.
   ب- مواجهة الحدث الضاغط والسيطرة عليه.
   ت- تقوية تقديره لذاته من أجل المحافظة على التوازن النفسي والانفعالي لديه.

(عبد العزيز, 2021 :ص209).

- **أنموذج الأثر الرئيس لـ (Kaplan ,et. al, 1993) المعتمد في تفسير مفهوم الدعم الاجتماعي الأكاديمي المدرك:**

يشرح هذا الأنموذج وجود أثر رئيس مفيد للدعم الاجتماعي الأكاديمي المدرك المُقدم إلى الأفراد سواء كان هذا الأثر نفسي أو مادي أو معنوي أو اجتماعي, أو أكاديمي, فحصول الفرد على خبرات حياتية مختلفة من المحيطين به يكّون أثر عميق في احساسه بالاستقرار النفسي, بالذات الخبرات المصحوبة بمكافأة من المجتمع, كما أن هذا الأثر يسعى إلى تجنب الخبرات المؤلمة أو السلبية التي لها دور في وجود الاضطرابات النفسية, إذ تؤثر بيئة الفرد الاجتماعية على عدة عمليات مثل التشجيع والدعم والاقتداء (kaplan,et,al,1993)

ثانياً: معتقدات التحكم بالذاكرة Memory Control Beliefs :

- **التطور التأريخي للمفهوم :**

من المسّلم به أن دراسات طبيعة الذاكرة من أكثر المواضيع أهمية, ففي ستينيات القرن العشرين أصبح هناك تزايد ملحوظ في اهتمام علماء النفس في الدراسات المختصة بالذاكرة وطبيعة عملها, لكن بدأ الاهتمام بمفهوم يسمى "**معتقدات التحكم بالذاكرة**" أول مرة من قبل فلافل ,Flavell عام

(1971)وذلك ضمن دراسته لمفهوم "ما وراء المعرفة" إذ استخدمه لوصف معتقدات الأفراد حول سمات الأداء لذاكرتهم, ثم عاد الاهتمام بالمفهوم في نهاية الثمانينات من القرن العشرين عن طريق كارل دويك التي سعت لمعرفة تصورات الأفراد ومعتقداتهم الشخصية حول أي ظاهرة أو مشكلة تصادفهم لأنها ترى أن هذه المعتقدات تعتبر مركز ومحور كل العمليات المعرفية المؤثرة على الأنشطة العقلية والأنشطة المعرفية المترابطة فيما بينها ترابطاً وثيقاً, كما أهتم العلماء بالعوامل المتعلقة بالقدرة على التحكم بالذاكرة وآليات الاحتفاظ بالمعلومات والخبرات بها ومن ثم استعادتها منها لدى الأفراد البالغين وغير البالغين بمختلف فئاتهم العمرية وبمعتقدات الفرد حول هذه الذاكرة (الزيات: 2006, ص78).

وبالذات لدى الطلبة لأن المعتقد هو المنظم والمحرك الرئيسي للسلوك ولا يمكن الفصل بينهما, إذ أكدوا على أهمية هذه المعتقدات لهم سواء كانت إيجابية أو سلبية وتدخلها في عملية التعلم, فمعتقدات الطلبة الايجابية تساعد في تسهيل تعلمهم, بينما السلبية تعيق عملية التعلم, لأنها اساساً تأتي نتيجة تراكم الخبرات والتجارب في الحياة, كما أشار العلماء أن استرجاع المعلومات يتوقف على الحالة المزاجية للفرد, ففي بعض الحالات المزاجية التي يمر بها يكون استرجاعه جزئي, فضلاً عن وجود عوامل تؤثر بشكل سلبي أو إيجابي في قدرة الفرد على التحكم بذاكرته, ومنها: التكامل بين المعلومات, والتمايز بينها, وطريقة تنظيمها, واتساقها داخل أبنية الفرد المعرفية (الزيات,1998:ص267), بالإضافة إلى ارتباط المعلومات الجديدة بالتجارب الشخصية للفرد يكون أكثر فائدة في الاحتفاظ والتخزين وحتى في الاسترجاع (سيد, 2022:ص67).

- **محاور معتقدات التحكم بالذاكرة:** تتكون معتقدات التحكم بالذاكرة من محورين رئيسين هما:
  - **الكفاءة المدركة:** وهي إدراك الفرد حول كفاءته في أداء الأعمال اللازمة لتحقيق نتائج جيدة.
  - **وجهة الضبط:** هي مدى قناعة الفرد بأن أدائه للأعمال هو نتيجة كفاءته الذاتية وليس نتيجة مؤثرات خارجية كالبيئة والأفراد المحيطين به والصدفة (Lyon,2014;p18) .

- **أنواع معتقدات التحكم بالذاكرة:** تتضمن نوعين منها:
  - **المعتقدات السلبية:** تؤدي إلى انخفاض عمل الذاكرة ويعزى السبب إلى عدم انخراط الافراد في المتطلبات الموقفية المتعلقة بالذاكرة بالتالي يؤدي إلى انخفاض الجهد المستخدم في أداء الذاكرة والذي يؤدي إلى عدم نمو الذاكرة وعدم استخدام الاستراتيجيات الملائمة.

- **المعتقدات الإيجابية:** تؤدي إلى زيادة كفاءة الفرد في عمل ذاكرته وزيادة النشاطات التي تعتمد عليها هذه الذاكرة بالذات أثناء التقدم في السن, فضلاً عن تأثيرها على الأداء المهني للفرد وقدرته على مواصلة نشاطاته (Rickenbach, 2019; p.710).

- **نظرية باندورا Bandura, 1982 المعتمدة في تفسير مفهوم معتقدات التحكم بالذاكرة:**

يرى باندورا أن معتقدات التحكم بالذاكرة تشّكل فكرة الفرد واعتقاده حول إمكانياته وقدراته في التحكم بأداء ذاكرته وإلى أي حد يمكن أن تؤثر على أدائه ومشاعره وسلوكياته, فهو يراها عملية تندمج بها كل من الكفاءة المدركة المرتبطة بمعتقدات الفرد حول أداءه لتحقيق النتائج من جهة, ومن جهة أخرى موضوع الذاكرة وما يرتبط بها من مهام واجب أن يؤديها بتفوق, فالكفاءة المدركة مفهوم سيكولوجي غايته النهائية تقوية ثقة الفرد في قدرته على الإنجاز، ومن ثم إتخاذ قرارات حقيقية صالحة تحدد الصورة التي يعتقد الفرد أن الآخرين يرونه بها (جرجيس, 2022: ص53).

كما أن إدراك الفرد للإمكانات الذاتية يساهم في تحديد أسباب تنوع سلوكه واختلاف مستويات ردود أفعاله حول الضغوط الانفعالية التي يتعرض لها، ونمو اهتماماته في مجالات دون أخرى، وكذلك طبيعة معتقداته المرتبطة بكفاءته في التفكير وفي التذكر وفي جميع العمليات العقلية الأخرى, بالإضافة إلى قدرته في التحكم بالأحداث المؤثرة على مسار حياته والمرتبطة بذاكرته الشخصية، فقدرته الذاتية لا تهتم فقط بالمهارات التي لديه, وإنما بما يستطيع إنجازه بهذه المهارات, ويرى أن معتقدات التحكم بالذاكرة تتضمن مكونين الأول مرتبط بقدرة الفرد والثاني مرتبط بالإحساس بمدى تحكمه وتأثيره على سلوكياته ومخرجاته المتوقعة منه (Bandura,1997:p.89).

((الفصل الثالث/ إجراءات البحث))

مجتمع البحث وعينته: يتكون المجتمع الإحصائي للبحث الحالي من طلبة جامعة القادسية في كليات جامعة القادسية للعام الدراسي (2022– 2023) وللدراسة الصباحية والبالغ عددهم (31147) طالب وطالبة بواقع (15667) للذكور و(15480) للإناث, اختيرت العينة من المجتمع بالطريقة الطبقية العشوائية, بالتوزيع المتساوي, أذ قامت الباحثة باختيار عينة ممثلة لكل طبقة من أفراد المجتمع الدراسي, بعد إن تم تحديد مجتمع البحث الحالي من كليات جامعة القادسية فاختارت

الباحثة (4) كليات بطريقة عشوائية من المجتمع, وهي (كلية التربية للبنات, كلية الفنون الجميلة, كلية الطب, كلية الصيدلة), وتم تحديد عينة التحليل الإحصائي البالغة (400) طالب وطالبة بعدد (200) طالباً و(200) طالبة, وأشارت انستازي أن أفضل عدد للعينات لأجراء التجربة هو (400) فرد (Anastasi.1976p. 209).

أداة البحث : أولاً: مقياس الدعم الاجتماعي الأكاديمي المدرك :

وصف المقياس: أطلعت الباحثة على الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدعم الاجتماعي الأكاديمي المدرك فتبنت مقياس كريدي(2023) لأنه مقياس حديث وطبق على الشريحة نفسها في البيئة العراقية, والذي تكون مقياسها بصورته النهائية من (26) فقرة, موزعة على 3 مجالات وهم (دعم الوالدين ويحتوي على (8) فقرات, دعم الأصدقاء (10) فقرات, دعم الأساتذة (8) فقرات).

صلاحية المقياس وتصحيحه : لكي نتحقق من صلاحية مقياسنا بما يحتويه من فقرات وتعليمات وبدائل, عُرض على (10) * من الخبراء المختصين في مجال تخصص علم النفس, وبعد جمع آرائهم وتحليلها وباعتماد نسبة اتفاق (80%) فأكثر بين تقديراتهم (عودة,1985 : ص157) لم تحذف أي فقرة من المقياس, وبهذا بقى المقياس مكون من (26) فقرة متدرجة بخمسة بدائل حسب اسلوب (ليكرت) وهي (تنطبق عليّ تماماً, تنطبق عليّ غالباً, تنطبق عليّ احياناً, تنطبق عليّ نادراً, لا تنطبق عليّ ابداً) بدرجات تصحيح وهي (1,2,3,4,5).

التطبيق الاستطلاعي للمقياس: تم التطبيق الاستطلاعي لمقياس الدعم الاجتماعي الأكاديمي المدرك على عينة تبلغ (40) فرداً, وأتضح أن التعليمات والأسئلة مفهومة لديهم.

التطبيق على عينة تحليل الفقرات: تم استخراج التمييز للمقياس بعد تطبيقه على (400) طالباً وطالبة، واستخدم أسلوبين وهم:

أ . "**المجموعتان الطرفيتان**" : تم ترتيب الاستمارات الخاصة بالعينة بشكل تنازلي، بأخذ نسبة تبلغ(27%) العليا لتمثل المجموعة العليا والبالغ عددها (108), ونسبة (27%) الدنيا لتمثل المجموعة الدنيا والبالغ عددها (108)، ثم بعدها تم تطبيق الاختبار ت لعينتين مستقلتين، وبعد فتبين أن جميع

* أ.د. محمد إبراهيم حسين- كلية التربية جامعة ديالى
أ.د بلقيس حمود كاظم- كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد
أ. د بشرى كاظم سلمان- كلية التربية الجامعة المستنصرية
أ.د حيدر كريم سكر- كلية التربية الجامعة المستنصرية
أ.د علي صكر جابر الخزاعي- كلية التربية جامعة القادسية
أ.د فرحان محمد حمزة- كلية التربية الجامعة المستنصرية
أ.د قبيل كودي حسين- كلية التربية الجامعة المستنصرية
أ.د لمياء ياسين زغير- كلية التربية الجامعة المستنصرية
أ. د رحيم عبد الله جبر- كلية التربية الجامعة المستنصرية
أ. د. ناجي محمود ناجي- كلية التربية الجامعة المستنصرية

الفقرات كانت مميزة بمقارنتها بالقيمة الجدولية (1.96) في مستوى دلالة بلغ (0.05) ودرجة حرية (398), وجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1) "القوة التمييزية لفقرات مقياس الدعم الاجتماعي الأكاديمي المدرك"

ت	القيمة ت	ت	القيمة ت	ت	القيمة ت	0,05
1	4.15	10	7.95	19	4.44	دالة
2	11.20	11	3.02	20	6.22	دالة
3	5.67	12	5.06	21	7.75	دالة
4	3.03	13	3.03	22	8.39	دالة
5	4.12	14	9.71	23	9.35	دالة
6	6.44	15	9.99	24	11.34	دالة
7	6.94	16	4.78	25	7.89	دالة
8	7.11	17	5.64	26	9.84	دالة
9	4.40	18	8.17			

ب. "ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس" : حسبت الباحثة الارتباطات بين درجة الفقرة والدرجة الكلية وذلك باستخدام معامل "ارتباط بيرسون" فبلغ أقل معامل(0,33) وكانت وهي نفسها العينة الـ(400) التي أجريَ عليها تحليل "المجموعتان الطرفيتان", ونعتبر أن المعاملات الارتباطية المستخرجة دالة إحصائياً معتمدين على معيار (Nunnally, 1994) لعلاقة "الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس", فهي تعتبره ارتباط يكون جيد إذا كان (0,20) فأكثر وجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2) الارتباطات بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس "الدعم الاجتماعي الأكاديمي المدرك"

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0.31	9	0.56	17	0.49	25	0.61
2	0.39	10	0.57	18	0.41	26	0.60
3	0.41	11	0.49	19	0.46		
4	0.40	12	0.59	20	0.52		
5	0.40	13	0.32	21	0.57		
6	0.55	14	0.43	22	0.48		
7	0.48	15	0.40	23	0.35		
8	0.46	16	0.40	24	0.60		

"**الخصائص السيكومترية للمقياس**" : **أولاً : صدق المقياس:** تحقق لمقياس الدعم الاجتماعي الأكاديمي المدرك من خلال:

أ-"الصدق الظاهري": تحقق بعرضه بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين في تخصص علم النفس، لتقدير صلاحية الفقرات والتعليمات والبدائل.

ب- مؤشرات"صدق البناء" : تحقق هذا الصدق عندما تم استخراج التمييز بطرائق "المجموعتان الطرفيتان", وعلاقة "درجة الفقرة بالدرجة الكلية".

ثانياً: "ثبات المقياس": اعتمدت الباحثة على:

أ- "الاختبار- إعادة الاختبار" : من أجل استخراج "الثبات" طبق المقياس على عينة اختيرت بطريقة عشوائية بلغت (50) فرداً, ثم أعيد التطبيق عليهم مرة أخرى بعد فترة (14) يوماً من التطبيق(1)، وباستعمال "معامل ارتباط بيرسون" بلغ الثبات (80.0) وهو ثبات جيد يمكن الركون إليه بعد مقارنته بالدراسات السابقة التي استعملت هذه الطريقة في حساب "الثبات" كدراسة كريدي (2023) إذ بلغ معامل ثباتها (0.77).

ب- "معادلة الفا كرونباخ للإتساق الداخلي": خضعت درجات الـ(400) استمارة لمعادلة الفا كرونباخ، وقد بلغت قيمته للأداة (0.82) وهو معامل ثبات جيد ونثق به بعد مقارنته بالدراسات السابقة التي استعملت هذه الطريقة في حساب الثبات كدراسة كريدي (2023) إذ بلغ معامل ثبات المجال الأول (0.82).

مقياس الدعم الاجتماعي الأكاديمي النهائي: تكّون بصيغته النهائية من (26) فقرة, موزعة على 3 مجالات الأول دعم الوالدين عدد فقراته (8) موزعة من (1-8) والثاني دعم الأصدقاء عدد فقراته (10) موزعة من (9-18) والثالث دعم الأساتذة عدد فقراته (8) موزعة من (19-26) وأزاء كل فقرة (5) بدائل متدرجة للإجابة هي (دائماً, غالباً, احياناً, نادراً, ابداً) تأخذ الدرجات (1,2,3,4,5) على التوالي, وبذلك تكون أعلى درجة كلية محتملة للمستجيب (130) واقل درجة كلية (26), والوسط الفرضي (78) درجة، وكلما كانت درجته أكبر من "الوسط الفرضي" كان ذلك مؤشراً على ارتفاع الدعم وإذا أقل من "الوسط الفرضي" دل على قلة الدعم.

ثانياً: مقياس "معتقدات التحكم بالذاكرة":

وصف المقياس: من أجل تحقيق الأهداف للبحث الحالي اطلعت الباحثة على دراسات وأطر نظرية ذات العلاقة وتبنت مقياس محمد(2023) وذلك بسبب حداثة المقياس كذلك تم إجراء التحليل العاملي له فضلاً عن تطبيقه على الشريحة نفسها في البيئة العراقية, وتكون المقياس من (17) فقرة, موزعة على اربعة عوامل بصورته النهائية وهي (قدرة التذكر والتحسين المحتمل وتشمل الفقرات (1,4,5,11,13),

انخفاض التذكر واحتمالية الزهايمر يشمل (2,3,8,10,16,12), فائدة المجهود(7,9,14), الاستقلالية (17,15 ,6).

صلاحية المقياس وتصحيحه : للتحقق من صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله ومدى ملائمته للبيئة العراقية, عرضت الباحثة المقياس على (10) من الخبراء المختصين في مجال علم النفس, وهم نفس المحكمين للمقياس الأول وبعد جمع آرائهم وتحليلها لم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس, وبقي بعد عرضه على الخبراء مكون من (17) فقرة متدرجة بخمسة بدائل حسب اسلوب (ليكرت) وهي (أوافق بشدة, أوافق, متردد, غير موافق, غير موافق بشدة) تأخذ الدرجات (1,2,3,4,5) على التوالي.

التطبيق الاستطلاعي للمقياس : جرى على نفس العينة في التطبيق الاستطلاعي للمقياس الأول, وكانت التعليمات والفقرات مفهومة لدى العينة.

التطبيق على عينة تحليل الفقرات: قامت الباحثة باستخراج القوة التمييزية للمقياس بعد تطبيقه على العينة نفسها في المقياس الأول، واستخدمت نفس الأساليب للتمييز ونفس الخطوات:

أ . "**المجموعتان الطرفيتان**" : اتبعت الباحثة نفس الخطوات في المقياس الأول لاستخراج التمييز، وبعد التحليل للبيانات إحصائياً تبين أن كل الفقرات كانت مميزة عندما تم مقارنتها بالقيمة الجدولية (1.96) في مستوى دلالة بلغ (0.05) ودرجة حرية (398), وجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3) القوة التمييزية لفقرات مقياس "معتقدات التحكم بالذاكرة"

ت	القيمة ت	ت	القيمة ت	0,05
1	6.45	11	4.12	دالة
2	11.20	12	3.46	دالة
3	5.67	13	6.23	دالة
4	3.33	14	10.66	دالة
5	4.12	15	5.20	دالة
6	4.44	16	4.95	دالة
7	6.22	17	7.44	دالة
8	7.35			
9	2.90			
10	4.45			

ب. "**ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس**" : استخدمت الباحثة نفس خطوات المقياس الأول لاستخراج الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية وعلى نفس العينة الـ(400) وكان أقل معامل(0,30

)ونعتبر أن المعاملات الارتباطية المستخرجة دالة إحصائياً معتمدين على معيار (Nunnally, 1994) لعلاقة "الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس", فهي تعتبره ارتباط جيد إذا كان من(0,20) فأكثر وجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4) الارتباطات بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس "معتقدات التحكم بالذاكرة"

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0.30	11	0.39
2	0.33	12	0.39
3	0.43	13	0.31
4	0.51	14	0.43
5	0.30	15	0.33
6	0.65	16	0.41
7	0.58	17	0.49
8	0.43		
9	0.44		
10	0.33		

"الخصائص السيكومترية للمقياس" :

أولاً : صدق المقياس: تحقق من خلال:

أ-**"الصدق الظاهري":** تحقق بعرضه بالصيغة الأولى على المحكمين في علم النفس.

ب- مؤشرات"صدق البناء" : تحقق باستخراج "المجموعتان الطرفيتان", وعلاقة "درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس", وعلاقة درجة كل مجال بالآخر والدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً : "ثبات المقياس":

أ- **"الاختبار- إعادة الاختبار"** : استخدمت نفس العينة في المقياس الأول وتحت نفس الإجراءات وبلغ الثبات (82.0) وهو ثبات جيد يمكن الركون إليه بعد مقارنته بالدراسات السابقة التي استعملت هذه الطريقة في حساب "الثبات".

ب- "معادلة الفا كرونباخ للإتساق الداخلي": استخدمت نفس العينة في المقياس الأول وتحت نفس الإجراءات وبلغ الثبات (85.0) وهو ثبات جيد يمكن الركون إليه بعد مقارنته بالدراسات السابقة التي استعملت هذه الطريقة في حساب "الثبات" كدراسة محمد (2023) .

مقياس معتقدات التحكم بالذاكرة بصورته النهائية : تكّون بصيغته النهائية من (17) فقرة, موزعة على اربعة عوامل بصورته النهائية وهي (قدرة التذكر والتحسين المحتمل وتشمل الفقرات (1,4,5,11,13), انخفاض التذكر واحتمالية الزهايمر يشمل (2,3,8,10,16,12), فائدة المجهود(7,9,14), الاستقلالية

(6, 17,15), متدرج بخمسة بدائل وهي (أوافق بشدة, أوافق, متردد, غير موافق, غير موافق بشدة) تأخذ الدرجات (1,2,3,4,5) على التوالي, وأعلى درجة محتملة (85) واقل درجة (17), والوسط الفرضي (51) درجة، وكلما كانت درجته أكبر من "الوسط الفرضي" كان ذلك مؤشراً على وجود معتقدات التحكم بالذاكرة لدى العينة وإذا أقل من "الوسط الفرضي" دل على عدم وجودها.

رابعاً: التطبيق النهائي: للتوصل إلى النتائج المرجوة من أهداف البحث الحالي, وبعد معرفة "الخصائص السيكومترية" للمقياسين, تم التطبيق النهائي على "عينة البحث" والتي كانت (400) طالباً وطالبة.

خامساً: "الوسائل الإحصائية": تم استخدام الوسائل التالية للبحث الحالي:

1- "معامل ارتباط بيرسون" لاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار.
2- معادلة القوة التمييزية.
3- "معامل ارتباط بيرسون" وقد تم استعماله لاستخراج "علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس, علاقة درجة المجال بالمجالات الأخرى والدرجة الكلية للمقياس, الثبات بإعادة الاختبار, والعلاقة بين الدعم الاجتماعي الأكاديمي المدرك ومعتقدات التحكم بالذاكرة.
4- "الاختبار التائي لعينتين مستقلتين" لحساب تمييز الفقرات.
5- "الاختبار التائي لعينة واحدة" للمقارنة بين متوسطات العينة والأوساط الفرضية للمتغيرين
6- "معادلة ألفا كرونباخ" للإتساق الداخلي للمتغيرين.

"الفصل الرابع: نتائج البحث وتفسيرها"

يحتوي عرض للنتائج التي توصلت إليها الباحثة حسب أهدافها المحددة, وتفسير النتائج في ضوء الأطر النظرية، والخروج بالتوصيات والمقترحات وكما يلي:

الهدف الأول: التعرف على الدعم الاجتماعي الأكاديمي المدرك لدى طلبة الجامعة.

طبقت الباحثة مقياس الدعم الاجتماعي الأكاديمي المدرك على عينة البحث البالغة (400)، وبعد التحليل الوسط الحسابي بلغ (66.93) والانحراف المعياري (9.53) و "المتوسط الفرضي" (78)، واستُخدم الاختبار ت لعينة واحدة بين الاوساط الحسابي والفرضي، وتبين أَن ت المحسوبة (23.22) وهي هنا أعلى من الجدولية (1,96)؛ فتعد دالة إحصائياً عند "مستوى دلالة (0,05)" "وبدرجة حرية"(399) والتي تشير إلى وجود دعم اجتماعي اكاديمي مدرك لدى طلبة الجامعة, والجدول (5) يبين ذلك .

جدول(5) نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الدعم الاجتماعي الأكاديمي المدرك

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة 0,05
400	66.93	9.53	78	399	23.22	1,96	دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعة يحصلون على الدعم من الأهل وهذا يدل على مدى اهتمام الأهل بأولادهم والسعي لتوفير كافة متطلباتهم الدراسية وتوفير احتياجاتهم للوصول إلى النجاح والتخرج والحصول على شهادة جامعية تضمن مستقبلهم, وكذلك يحصلون على الدعم من الأصدقاء ففي المرحلة الجامعية تتكون صداقات مميزة ذات روابط قوية تتضمن مساعدة بعضم البعض من جميع النواحي كالمادية أو المعنوية أو الدراسية, واما الدعم من الأساتذة يعود بسبب التقارب الفكري بين الأستاذ الجامعي وطلبته في مرحلة الجامعة خاصة إذا كان يخفف عنهم الضغوط ويشجعهم, وهذا الدعم المقدم للطلبة من البيئة المحيطة لهم جداً مهم في تجاوز أي أزمة يمر بها الفرد, وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة عظامات وعلوان (2019), وعبد العزيز (2021), وكريدي (2023).

الهدف الثاني: التعرف على "معتقدات التحكم بالذاكرة لدى طلبة الجامعة

بعد تحليل درجات الـ(400) فرد استخرجنا الوسط الحسابي (42.54) والانحراف المعياري (5.99) و "المتوسط الفرضي"(51)، واستُخدم "الاختبار ت لعينة واحدة" بين الأوساط الحسابية، فتبين المحسوبة كانت (28.42) وهي هنا أعلى الجدولية (1,96)؛ وبذلك دالة إحصائياً عند "مستوى دلالة (0,05)" "وبدرجة حرية" (399) والتي تشير إلى أن عينة البحث لديهم "معتقدات تحكم بالذاكرة" والجدول (6) يبين ذلك .

جدول(6) نتائج الاختبار ت للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس "معتقدات التحكم بالذاكرة"

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
400	42.54	5.99	51	399	28.42	1,96	0,05

يتضح مما سبق أن الطلبة لديهم "معتقدات تحكم بالذاكرة" وتفسر النتيجة أنهم يمتلكون القدرة على التحكم في تنظيم ذواتهم وتنظيم ذاكرتهم وتركيزهم على خزن المعلومات في هذه الذاكرة واستخدامها عند ظهور الحاجة إليها من أجل تحقيق النجاح في دراستهم لأن الذاكرة هي الأساس في كل عملياتنا المعرفية سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة وهي بذلك تشغل قدراتهم الضرورية للنجاح الأكاديمي,

وتتفق هذه النتيجة مع كل من دراسة سليمان (2019) ودراسة جرجيس (2022) ودراسة كريدي(2023) .

الهدف الثالث: العلاقة الارتباطية بين الدعم الاجتماعي الأكاديمي المدرك ومعتقدات التحكم بالذاكرة

لكي نستخرج الهدف الثالث معرفة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين نلجأ إلى "معامل ارتباط بيرسون" والذي بلغت قيمته (0.21) وعند الموازنة بالقيمة الحرجة للارتباط (0.098) عند "مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398)"، توضح دلالتها إحصائياً مما يعني وجود ارتباط بين الدعم الاجتماعي الأكاديمي المدرك ومعتقدات التحكم بالذاكرة, والجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7) العلاقة الارتباطية بين الدعم الاجتماعي الأكاديمي المدرك ومعتقدات التحكم بالذاكرة

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	القيمة الحرجة	0,05
الدعم الاجتماعي الأكاديمي المدرك ومعتقدات التحكم بالذاكرة	400	0.071	0.098	غير دالة

وهذه نتيجة منطقية لأن الطلبة الذين لديهم دعم من الأهل وجميع أفراد البيئة المحيطة بهم يتولد لديهم ثقة بأنفسهم وبمعتقداتهم حول ذاكرتهم وسيطرة عليها وتحكم تنفيذي بها مما يخلق لديهم خزين جيد من الخبرة ومشاعر إيجابية وتوافق إيجابي يسهلون عليهم إتمام مهامهم الدراسية, وبالتالي يكونوا أكثر قدرة على التحكم في المشتتات وتنفيذ المهمة بأقل جهد.

التوصيات:

- حث الآباء والاساتذة والأصدقاء على تقديم الدعم الاجتماعي والأكاديمي كلٌ حسب دوره.
- حث الجامعات على اقامة ندوات وورش وبرامج تركز على الاهتمام بالأنشطة المرتبطة بمعتقدات الذاكرة والتحكم بها.
- تعليم الطلبة أساليب تساعدهم على استدعاء المعلومات من الذاكرة بطرق بسيطة.

- التنسيق مع وحدة الإرشاد النفسي في الكليات لعمل ندوات عن أهمية تقديم الدعم وأهمية الصداقات في تجاوز الأزمات.
- ضرورة تفعيل دور الجامعات من خلال توعية الطلبة، وتنفيذ الورش العملية حول مصادر الدعم الاجتماعي المدرك، لاكتساب مهارات حل المشكلات الاجتماعية لتخطى الصعوبات التي تواجههم.

المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة:

- إجراء دراسة مشابهة على عينات أخرى.
- دراسة متغيرات البحث مع متغيرات أخرى مثل (عادات العقل, التسامح, أساليب التفكير, الذكاء الاجتماعي).